

شواهد التواجد النبطي بوادي النصب بجنوب سيناء:

مدخل لفهم تاريخ الأنباط في سيناء

د/ هشام حسين

مدير عام آثار سيناء - المجلس الأعلى للآثار

Hecham.husein@gmail.com

د/ محمود سالم غانم

مفتش آثار مصرية - المجلس الأعلى للآثار

د/ إسلام سامي عبد الباسط

مدير مركز تدريب جنوب سيناء والبحر الأحمر - المجلس الأعلى للآثار

ملخص:

يعتبر الأنباط شعبًا عربيًا مكونًا من عدة قبائل، هاجرت في منتصف الألف الأول قبل الميلاد من وسط شبه الجزيرة العربية إلى شمال غرب الجزيرة العربية، حيث استقرت في منطقة وادي موسى بالأردن، وأسست دولة اتخذت من مدينة البتراء عاصمة لها. شهدت تلك الدولة فترة ازدهار وتقدم خلال القرنين الأول قبل الميلاد، والأول الميلادي، حيث كان الطابع التجاري هو السمة الغالبة، ما ساعدها على نقل سلعتها التجارية إلى مختلف البلدان المجاورة. وقد ترك الأنباط بصماتهم في منطقة شبه جزيرة سيناء وسواحل البحر الأحمر وصحراء مصر الشرقية، وذلك من خلال النقوش والآثار.

هذا البحث هو جزء من سلسلة أبحاث ناتج مشروع توثيق النقوش الصخرية بشبه جزيرة سيناء، حيث يقوم فريق المشروع بدراسة نتائج هذا المشروع في مرحلته الثانية، التي تركز على توثيق النقوش الصخرية في شبه جزيرة سيناء. ويعرض البحث دراسة تحليلية للآثار والنقوش النبطية التي تم توثيقها في وادي النصب، الذي يعد من أهم مواقع النقوش الصخرية في سيناء، ويقع ضمن نطاق مدينة أبو زنيمة في محافظة جنوب سيناء. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الأنشطة النبطية وطبيعة وجودهم في شبه جزيرة سيناء بشكل عام، وفي وادي النصب بشكل خاص.

الكلمات الدالة:

مشروع توثيق النقوش الصخرية - الأنباط - سيناء - وادي النصب - التعدين - النقوش الصخرية.

Abstract:

The Nabataeans were an Arab people consisting of several tribes that migrated in the mid-first millennium BC from the central Arabian Peninsula to the northwest of the Arabian Peninsula. They settled in the area of Wadi Musa in Jordan, where they established a state with Petra as its capital. This state witnessed a period of prosperity and advancement during the first century BC and the first century AD, with a dominant commercial character that helped them trade goods with neighboring countries. The Nabataeans left their marks in the Sinai Peninsula, the Red Sea coasts, and the eastern desert of Egypt through inscriptions and remains.

This research focuses on part of the work carried out by the Rock Inscriptions Documentation Project. The project team studies the results of the project's second phase, which focuses on documenting rock inscriptions in the Sinai Peninsula. The research presents an analytical study of the Nabataean inscriptions and remains documented in Wadi Nasab, one of the most important rock inscription sites in Sinai, located within the Abu Zenima area in South Sinai Governorate. This study aims to explore Nabataean activities and their

presence in the Sinai Peninsula in general and in Wadi Nasab in particular.

Keywords: Rock Inscriptions Documentation Project – Nabataeans – Sinai – Wadi Nasab – Mining – Rock Inscriptions.

١. مشروع توثيق النقوش الصخرية (RIDP): وادي النصب

أطلق المجلس الأعلى للآثار التابع لوزارة السياحة والآثار المصرية مشروعًا رائدًا في عام ٢٠١٨ تحت اسم "مشروع توثيق النقوش الصخرية (Rock Inscriptions Documentation Project – RIDP)". يهدف هذا المشروع إلى الحفاظ على التراث الثقافي الصخري المصري، وحمايته من العبث والتدهور، بالإضافة إلى تعزيز الوعي بقيمته التاريخية وربطه بالمجتمع المحلي. يعمل المشروع على توثيق النقوش الصخرية المنتشرة في صحارى ووديان مصر باستخدام أحدث التقنيات المتطورة، بما في ذلك التصوير ثنائي وثلاثي الأبعاد، نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، واستحداث طرق مبتكرة لحفظ وصيانة تلك النقوش. كما يركز المشروع على النشر العلمي المستمر للنتائج، وإتاحة البيانات للباحثين والمهتمين، مما يضمن تسجيلًا دقيقًا للنقوش وحمايتها للأجيال القادمة.

يُعد المشروع خطوة حيوية لفهم تاريخ مصر القديمة وحضارتها، حيث تسلط النقوش الضوء على تنوع السكان والعلاقات الدولية بين مصر وجيرانها عبر العصور المختلفة. علاوة على ذلك، يدعم المشروع الدراسات الأكاديمية، ويساهم في تطوير السياحة الثقافية وسياحة السفاري، ويهدف إلى

استحداث نوع جديد من السياحة مخصص للنقوش الصخرية، ما يعزز دور هذا التراث الفريد في التنمية الثقافية والاقتصادية.

ومن الجدير بالذكر أن العمل في مشروع توثيق النقوش الصخرية (RIDP) جاء على عدة مراحل متتابعة، حيث ركزت المرحلة الأولى على توثيق الرسوم والنقوش الصخرية في محافظة السويس، إذ نجح فريق (RIDP) في توثيق ستة مواقع للرسوم والنقوش الصخرية، وهي: السليك، العين السخنة، الرئيس، البصيلات، أبو الدرج، ووادي الدوم، بينما تهدف المرحلة الثانية من المشروع إلى توثيق النقوش الصخرية في شبه جزيرة سيناء، حيث تم الانتهاء من توثيق أكثر من ١٥ موقع للرسوم والنقوش الصخرية في جنوب سيناء، فضلاً عن توثيق النقوش الصخرية في وادي الظلما الواقع في الجزء الشمالي الأوسط من شبه جزيرة سيناء، ولا تزال أعمال المشروع مستمرة.

بالنسبة لأعمال توثيق النقوش بوادي النصب فقد تركزت في محيط الصخرة التي يطلق عليها صخرة أبو الهول (نظراً لشكلها الخارجي الذي يشبه تمثال أبو الهول بالجيزة)، حيث تنتشر النقوش والكتابات النبطية بمحيط قاعدة الصخرة، فضلاً عن توثيق النقوش النبطية الموجودة في محيط وخلف نقش الملك مرنبتاح بمنتصف وادي النصب، أيضاً توثيق النقوش والرسوم النبطية الموجودة بمحيط أم كبيدة.

٢. أعمال التعدين في جنوب سيناء

اتجهت أنظار المصريون منذ عصور ما قبل الأسرات وبداية الأسرات إلى مناجم الملائخيت (أحد مصادر النحاس) والفيروز بجنوب سيناء^١، ولكن مع بداية الدولة القديمة بسط المصريون سيطرتهم الكاملة على تلك المناطق وأسسوا مراكز للتعدين استمرت لعقود طويلة. أرسلت العديد من البعثات التعدينية لجلب النحاس والفيروز من مناجم جنوب سيناء، وهذا ما أكدته الشواهد الأثرية وأعمال الحفائر بالمنطقة^٢. وتعتبر المساحات الواسعة التي أصبحت اليوم صحراء كانت فيما مضى اقل جفافاً وكانت الثروة الحقيقية لها تكمن في خامتها المعدنية، وهذا يبرر الأهمية التي أولاهها المصريون لها في جميع الأوقات إلى الحد الذي جعلهم يبذلون الجهد لضمان إحكام السيطرة عليها، ولذلك تعتبر تلك المناطق قطاعات إستراتيجية يتعين حمايتها من طمع الأجانب^٣.

٣. الموقع الجغرافي والأهمية التاريخية لوادي النصب

وادي النصب هو أحد أهم أودية جنوب شبه جزيرة سيناء، ويقع تحديدًا في نطاق مدينة أبو زنيمة إلى الجنوب الشرقي منها بحوالي 60 كم، وعلى بعد 6 كم جنوب منطقة سربيط الحادم (خريطة ١)، ويصب في وادي بعبع وكلاهما من الأودية التي تصب في غرب خليج السويس، الوادي محاط بتضاريس جبلية وواجهات صخرية تزخر بالنقوش والرسوم التي تقدم نظرة فريدة على الأنشطة البشرية التي كانت سائدة في المنطقة خلال العصور القديمة. وأهمها العصور الفرعونية.

وادي النصب غني بشتى أنواع الحياة الأدمية والحيوانية، حيث تتوفر المياه المثلثة في بئر النصب، ومناجم المنجنيز. الحديثة، ويتم الوصول إليه عبر أحد الطرق الجانبية للطريق الرئيس لمدينة أبو زنيمة (طريق المحاجر والمناجم الخاصة بشركة سيناء للمنجنيز)^٤، وهذا الطريق مهمل، ويسير هذا الطريق لمسافة 51 كم، ويمر بقرية الرملة وبعدها قرية الدبابات، وبعدها نصل إلى منطقة سيل "سيح" النصب التي تقع عند مدخل وادي النصب^٥، وتمثل البوابة أو المدخل الرئيس الذي يؤدي إلى وادي النصب (خريطة ٨)، وقد عثر في سيل النصب على العديد من الرسوم الصخرية والنقوش النبطية، بالإضافة إلى العديد من الشواهد الأثرية وأفراخ صهر خام النحاس^٦.

الموقع الأثري ببئر النصب - وادي النصب - النصب يحظى بمكانة بارزة لاستغلال الموارد المعدنية في سيناء خلال العصور الفرعونية. يتميز الموقع بوفرة المياه والأشجار وسهولة الوصول إليه، ما جعله نقطة استراتيجية لدعم أنشطة التعدين المكثفة بالمنطقة. تنتشر في المنطقة العديد من الكهوف والمغارات التعدينية القديمة، التي يُعتقد أنها استُخدمت لاستخراج خام الملائحيت، وهو معدن أخضر زاهٍ يتكون من كربونات النحاس القاعدية، وكان يُعتبر أحد أهم مصادر استخراج النحاس في العصور القديمة، وتنتشر بشكل واضح بالجزء الجنوبي الغربي من الوادي المغارات القديمة لإستخراجها. ورغم أن النشاط الحديث بمنطقة وادي النصب ركّز على استغلال خام المنجنيز والذي يستخرج من طبقات أعمق من الطبقات التي يوجد فيها الملائحيت، فإن الأدلة التاريخية تشير بوضوح إلى أن الموقع كان يمثل مصدرًا أساسيًا للنحاس، وهو معدن بالغ الأهمية في صناعة الأدوات والأسلحة والحلي خلال فترات زمنية محددة من تاريخ مصر القديمة، والحضارات

المتعاقبه^٧. ينتشر خبث النحاس بشكل واضح وبكميات كبيرة في الجزء الأوسط من وادي النصب في شكل أكوام كبيرة ويمتد حوالي ٢٠٠م وعرض أكثر من ١٥٠م، حيث يشير الخبث إلى نشاط تعدين واسع النطاق، وقد تم الكشف خلال أعمال المسح الأثري بالمنطقة عام ٢٠٢٢م عن أحد الأفران داخل أكوام طبقات الخبث والتي كانت تُهوى باستخدام أنابيب نفخ.

٣. الأنباط وعمليات التعدين بنطاق وادي النصب

اشتهر وادي النصب منذ مطلع القرن الماضي بوجود العديد من النقوش والمناظر الفرعونية التي ترجع لعصر الدولة الوسطى والدولة القديمة، بالإضافة الى الكتابات البروتوسينائية الشهيرة بالوادي، كان من أهم نتائج أعمال بعثة مشروع توثيق النقوش الصخرية والمسح الأثري بوادي النصب هو توثيق العديد من النقوش والرسوم الصخرية النبطية والتي تؤكد نشاط الأنباط وتواجههم بوادي النصب، وهو ما تم تأكيده من خلال أعمال الحفائر التي أجريت بواسطة بعثة المجلس الأعلى للآثار بنطاق وسط وادي النصب.

١.٣ نشاط الأنباط التعديني من خلال نتائج أعمال الحفائر بوادي النصب

تعد منطقة جنوب سيناء واحدة من أهم المناطق الأثرية التعدينية في مصر، حيث اشتهرت قديماً وحديثاً بوجود العديد من مناطق التعدين والمناجم، وخاصةً مناجم النحاس والفيروز. شكلت هذه الموارد الطبيعية عنصراً أساسياً في ازدهار الحضارة الفرعونية، لا سيما خلال عصر الدولة الوسطى

والدولة الحديثة بالإضافة إلى الحضارات اللاحقة. وقد انتشرت مواقع التعدين بشكل ملحوظ في مناطق متعددة بجنوب سيناء، من أبرزها منطقة سربيط الخادم التي تُعد واحدة من أشهر المواقع لتعدين الفيروز والنحاس، ومن بين المناطق الأخرى التي تحمل شواهد واضحة على الأنشطة التعدينية، وادي النصب ومحيطه، الذي تظهر فيه آثار تعدين وصهر المعادن، بالإضافة إلى وادي خريج الذي يزخر بالمخلفات الناتجة عن تلك العمليات.

وقد أثبتت أعمال الحفائر الأثرية التي أجريت في هذه المناطق وجود أدوات تعدين وصهر وقوالب صب، إلى جانب الحُثَب الناتج عن صهر المعادن، مما يعكس التطور التقني المستخدم في استغلال الموارد المعدنية. وتجدر الإشارة أنه تم العثور على أجزاء متعددة من نحاس خام في مراحله الأولى من الصهر بموقع غرندل خلال موسم حفائر ٢٠٢٤، بالإضافة إلى أنه تم العثور على سبائك من النحاس الخام خلال أعمال الحفائر بموقع "المشربة" بمدينة ذهب والذي يعتبر ميناء نبطي هام بالمنطقة^٨. كما توثق النقوش الصخرية أسماء المسؤولين عن عمليات التعدين، مما يدل على التنظيم الإداري الدقيق لتلك الأنشطة. إن انتشار الشواهد التعدينية في جنوب سيناء يعكس استغلالاً طويلاً للأمد لهذه المناجم عبر فترات تاريخية متنوعة، ويبرز الدور الحيوي الذي لعبته في ربط الموارد الطبيعية بالتطور الحضاري، ما يجعل هذه المناطق إرثاً أثرياً هاماً يعكس العلاقة بين الإنسان والبيئة في العصور القديمة.

تميزت مملكة الأنباط بتحقيق تطور ملحوظ في مجال الصناعات المختلفة، مما وضعها في مكانة بارزة بين الحضارات المعاصرة لها والسابقة عليها. انتشرت منتجات الأنباط في مختلف أرجاء البلاد المجاورة، وبرزت صناعاتهم في مجموعة متنوعة من المجالات التي تلبي احتياجات ذلك العصر، معتمدين على وفرة المواد الأولية المتاحة في أراضيهم والأراضي المجاورة. ومن أبرز هذه الصناعات صناعة المعادن واستخراجها وتحويلها إلى منتجات ذات استخدامات متعددة. عرف الأنباط أنواعاً مختلفة من المعادن، مثل الذهب والفضة والنحاس والحديد والبرونز، واستغلوا هذه الموارد بمهارة عالية. لم تقتصر صناعاتهم على مجرد استخراج المعادن، بل تجاوزت ذلك إلى تطوير أساليب صهرها وإذابتها وإعادة تشكيلها بما يتناسب مع الاستخدامات المتعددة. ويُظهر ذلك فهمهم العميق للطرق التقنية المتاحة في العصور القديمة وابتكارهم في تحسين هذه التقنيات. يُعزى هذا التقدم الصناعي إلى إدراك الأنباط لأهمية تنويع الصناعات وتلبية احتياجات المجتمع المحلي

والأسواق المجاورة، مما ساهم في تعزيز مكانتهم الاقتصادية والحضارية. وبهذا، استطاعت مملكة الأنباط أن تكون نموذجًا لتطور الصناعة في العالم القديم، مستفيدة من ثرواتها الطبيعية وقدراتها التقنية لتحقيق ازدهار اقتصادي وحضاري كبير^٩.

لعب استخراج النحاس دورًا محوريًا في ازدهار الأنباط الاقتصادي، حيث كان أحد المصادر الرئيسية لثرائهم. لم يقتصر استخدامهم للنحاس على أغراض الزينة والصناعة، بل امتد إلى استخدامات معمارية مبتكرة، مثل شد صب الرصاص الذائب في أسس المباني وبين فواصل أحجار الأعمدة، مما أتاح لهم بناء منشآت متينة وذات تصميم هندسي متقدم. وقد استخرج الأنباط النحاس والحديد من مناجم التعدين المنتشرة في أرجاء مملكتهم، وتخطوها إلى سيناء، حيث استغلوا هذه الموارد بكفاءة لتلبية احتياجاتهم الاقتصادية والتجارية. كانت هذه المعادن أساسية لصنع الأدوات والمواد اللازمة لحياتهم اليومية، كما استخدموا الفائض من الإنتاج للتصدير، ما عزز مكانتهم التجارية وأدى إلى ازدهارهم الاقتصادي. وتجدر الإشارة إلى أن معظم مناجم المعادن كانت تحت سيطرة الحكومة النبطية، التي أدارت عمليات التعدين بحرفية عالية، معتمدة على قوة عاملة كثيفة لاستغلال هذه المناجم بكفاءة^{١٠}.

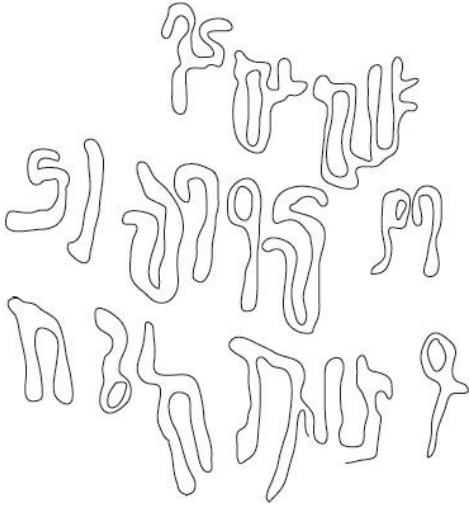
كان للأنباط دور بارز في أنشطة التعدين في شبه جزيرة سيناء منذ القرن الأول قبل الميلاد، حيث ارتبطت هذه الأنشطة بعلاقاتهم التجارية مع البطلمة في مصر، والذين كانوا يبدون احترامًا كبيرًا للأنباط^{١١}. تعد مواقع مثل وادي خريج، وادي المغارة، سراييط الخادم، ووادي النصب من أهم مراكز استخراج المعادن في شبه جزيرة سيناء. وقد أظهرت أعمال التنقيب والمسح الأثري، إلى جانب توثيق النقوش الصخرية، أن هذه المناطق شهدت نشاطاً نبطياً ملحوظاً، خاصة خلال منتصف القرن الثالث الميلادي. خلال موسم ٢٠٢١ كشفت بعثة المجلس الأعلى للآثار في وادي النصب^{١٢}، في المنطقة رقم (١)، الواقعة شرق الخزان القديم بالوادي، عن ورشة لصهر واستخلاص النحاس، حيث تضمنت الورشة أفراناً من نوع "أفران الحفرة"، وهي عبارة عن حفر في الأرض تُستخدم في صهر المعادن، بالإضافة إلى طبقات من الرماد وبقايا عمليات الصهر. كما عُثر على

دعامات أمامية للمنافيخ التي كانت تُستخدم لتوفير تيار هوائي منتظم لتعزيز الاشتعال داخل الأفران.

تشير الاكتشافات الأثرية في تلك المنطقة إلى العثور على بقايا أربعة أفران معدة لصهر النحاس، تم ترتيبها على محور واحد يمتد من الغرب إلى الشرق بطول ٨.٦٠ متر. تُعد هذه الأفران، المعروفة بـ"أفران الحفرة"، أحد أقدم أنواع الأفران المستخدمة في صهر واستخلاص المعادن. وهي عبارة عن حفر دائرية أو شبه دائرية في الأرض، يتراوح عمقها بين ٧٠ و ٨٠ سم، وغالبًا ما تكون محاطة بجدران حجرية لتعزيز هيكلها. تعتمد هذه الطريقة البدائية في صهر المعادن على استخدام المادة الخام مثل الملاخيت، حيث تُكسر المادة الخام إلى قطع صغيرة وتُخلط مع وقود مثل الفحم. لتبطين جوانب الحفرة، استُخدم الطين في العادة، إلا أن الأفران المكتشفة في هذه المنطقة أظهرت استخدام طبقة من الجير بدلاً من الطين، ما يُشير إلى تقنية متقدمة في دعم جدران الفرن وربط الأحجار. عملية الصهر كانت تبدأ بتحميص الخليط داخل الفرن بعد إشعال النار، مما يؤدي إلى اختزال المادة الخام إلى حبيبات صغيرة غنية بمعدن النحاس، مختلطة ببقايا الخبث. ولتخليص النحاس من الخبث، كانت الحبيبات تُطرق بعد استخراجها. كما عُثر في الموقع على بقايا كتل من الطين التي كانت تُستخدم كدعامات لأنابيب النفخ، والتي يُرجح أنها كانت تُصنع من البوص، لتوجيه تيار هوائي منتظم إلى داخل الفرن عبر المنافيخ اليدوية، مما يعزز عملية الاشتعال. وتختلف هذه الأفران عن تلك المصممة على سفوح الجبال، التي كانت تعتمد على تيارات الهواء الطبيعية لتوفير الأكسجين اللازم للاشتعال. تُبرز هذه الاكتشافات مدى إتقان الحرفيين القدامى لعمليات الصهر البدائية وابتكارهم في تطوير الأدوات والتقنيات اللازمة لاستخلاص المعادن، مما ساهم في ازدهار المجتمعات التي استغلت هذه الموارد^{١٣}. تدل هذه الاكتشافات على التقدم التقني للأنباط في مجال التعدين، واعتمادهم على تقنيات متطورة لاستخلاص النحاس. كما تُبرز هذه النتائج أهمية وادي النصب كمركز صناعي نشط خلال فترة ازدهار النشاط التعديني للأنباط في سيناء، مما يعزز فهمنا لدور الأنباط في اقتصاد المنطقة.

خلال أعمال الحفائر بالمنطقة رقم (٢) بوادي النصب، تم الكشف في منتصف أساسات الجدار الشرقي عن كتلة حجرية صغيرة بأبعاد ٣٣ × ٣٤ سم، ملاصقة للجدار، وتحمل أربعة صفوف من الكتابات النبطية التي وُجدت في حالة سيئة من الحفظ (انظر صورة رقم ١٣). تُعد هذه

القطعة ذات أهمية خاصة، حيث يُحتمل أن تكون دليلاً على استخدام الأنباط لهذه الأفران في صهر النحاس خلال فترة من الفترات. يُعزز هذا الاحتمال وجود كميات كبيرة من الحثب في الموقع، مما يشير إلى استمرار عمليات الصهر لفترات زمنية ممتدة عبر العصور. كما تم العثور بجوار المنطقة نفسها على قطعة أخرى تحمل نقشاً نبطياً ذا طابع تذكاري (انظر صورة رقم ١٤). يُعتبر هذا النقش إضافة هامة للمعرفة المتعلقة بالنشاط الصناعي للأنباط في المنطقة، ويؤكد على ارتباطهم الوثيق بمواقع التعدين في سيناء. تشير هذه الاكتشافات مجتمعة إلى أن الأنباط لم يقتصرُوا على الاستفادة الاقتصادية من التعدين فقط، بل تركوا أيضاً شواهد ثقافية تؤكد تواجدهم وتوثق أنشطتهم في هذه المواقع المهمة^{١٤}.



صورة وفاكسيملي للنقش الذي عثر عليه بحفائر وادي النصب
(بعثة حفائر المجلس الأعلى للآثار موسم ٢٠٢١)

وقد تبين من دراسة النقش الذي عثر عليه بحفائر وادي النصب موسم ٢٠٢١، أنه يمثل نقش
نبطي تذكاري مؤرخ (إن صحت القراءة حيث جاءت قراءته تحريرية لسوء حالة النقش وتآكل
حروف الكتابة) بعام مائة من سقوط الدولة النبطية مما يعني أنه يرجع لعام ٢٠٦ م.

قراءة النقش: س ل م ع م ي و

و ق (ى) م و و م ل ك

و س ن ت م ا هـ

ترجمة النقش: سلام عمي وقيم ومالك سنة ١٠٠.

٢.٣ النقوش والرسوم الصخرية النبطية بوادي النصب

كان الأنباط مثل غيرهم من الشعوب القديمة يحرصون على ترك بصماتهم على سفوح الجبال وجدران الأودية، سواء لتوثيق وجودهم أو لإحياء ذكرى مرورهم بتلك المناطق. وقد تركز النشاط الثقافي للأنباط فيما يخص النقوش والرسوم الصخرية في منطقة وادي النصب في عدة مواقع مميزة، من بين هذه المواقع، تبرز منطقة محيط قاعدة الصخرة الكبيرة التي أطلق عليها اسم "صخرة أبو الهول" بسبب شكلها الخارجي الذي يشبه تمثال أبو الهول بالجيزة، تقع هذه الصخرة عند بداية سيل "سيح" النصب بمدخل وادي النصب، وحول قاعدتها تنتشر النقوش والكتابات النبطية بكثافة، مما يجعلها نقطة مهمة لدراسة النشاط الثقافي للأنباط. بالإضافة إلى ذلك، توجد نقوش ورسومات على الجزء الأرضي أسفل نقش الملك مرنباح في منتصف وادي النصب، مع وجود نقوش أخرى خلف هذا النقش. كما يُلاحظ انتشار نقوش ورسومات نبطية في محيط منطقة أم كبيدة التي تقع أيضًا بمنتصف الوادي. تمثل هذه النقوش والرسوم شهادة واضحة على حضور الأنباط في هذه المواقع، وتدل على أهمية وادي النصب ليس فقط كمركز للنشاط التعديني، ولكن أيضًا كنقطة ذات قيمة ثقافية وفنية، تعكس التواصل الحضاري بين الأنباط والبيئة المحيطة. (خريطة - ١).

تُعد الرسوم الصخرية واحدة من الوسائل التي عبّر الإنسان القديم من خلالها عن وجوده، حيث تركها عن قصد لأغراض ودوافع مختلفة. وعلى الرغم من أن فن الرسوم الصخرية ظاهرة عالمية^١، إلا أن غاياتها تتجاوز الجماليات أو التعبير الفني البحت. فقد كانت هذه الرسوم تُستخدم لتحقيق أهداف عملية وثقافية واجتماعية تعكس طبيعة حياة المجتمعات القديمة واحتياجاتها الأساسية. ارتبطت هذه الأهداف بمعاش الإنسان، معتقداته، أمنه، وحركته، إلى جانب استقراره وثقافته واقتصاده، مما يجعلها شهادة حية على الأنشطة والتفاعلات البشرية عبر الزمن^{١٦}. تُعد شبه جزيرة سيناء من أغنى المناطق التي تضم رسوماً صخرية متنوعة الأشكال والموضوعات، سواء الأدمية أو الحيوانية. ويُبرز وادي النصب مكانته كأحد أهم مواقع الرسوم الصخرية في سيناء، حيث أسفرت أعمال بعثة توثيق النقوش الصخرية عن اكتشاف مجموعة فريدة من الرسوم التي تعود إلى فترة النشاط النبطي في المنطقة.

١.٢.٣ الرسوم الصخرية النبطية بوادي النصب

اللوحة رقم (١): مشهد صيد الماعز الجبلي

تمثل هذه اللوحة الصخرية مشهداً فنياً متقناً يحاكي واقع الحياة البرية، حيث يصور الفنان عملية صيد الماعز الجبلي بواسطة كلب صيد. يظهر المشهد كلباً (١) يطارد أنثى ماعز (٢) تدفع برضيعها الصغير (٣) أمامها في محاولة لحمايته، مما يعكس مشاعر الأمومة والخوف الفطري على الصغير. اعتمد الفنان في تنفيذ هذا المشهد على الأسلوب الإطاري بمنظور جانبي، مستخدماً تقنية النقر غير المباشر لتحديد معالم الأجسام، مثل إطار الجسد، القرون، الذيل، والقوائم. ويمكن ملاحظة مهارته في عدة جوانب:

١. مراعاة النسب التشريحية: أظهر الفنان دقة ملحوظة في تصوير النسب بين أجزاء جسم الحيوانات

٢. إبراز الحركة: استطاع الفنان تجسيد ديناميكية الحركة من خلال الأوضاع المميزة لأقدام الحيوانات، وخاصة وضعية الماعز الصغير الذي يعبر عن حالة هروب عاجلة.

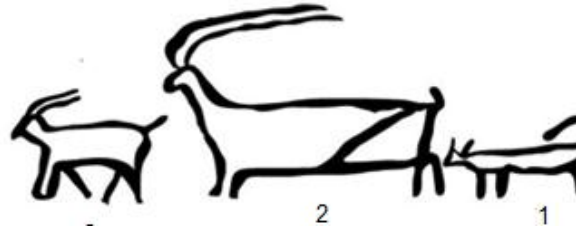
٣. ترتيب العناصر: وضع الماعز الصغير أمام أمه بدلاً من خلفها، على الرغم من أن الأم هي الأقوى والأسرع. يعكس هذا الترتيب رغبة الفنان في إيصال مشاعر الأمومة والتضحية، حيث أظهر الأم وكأنها تحمي صغيرها حتى في لحظات الخطر.

اللوحة رقم (١)

©RIDP 2024

اللوحة رقم (٢): مشهد صيد الماعز الجبلي

تقدم هذه اللوحة تصويرًا فنيًا لمشهد صيد الماعز الجبلي بأسلوب تخطيطي مميز. يظهر الماعز بمنظور جانبي متجه نحو اليمين، حيث اعتمد الفنان تقنية النقر والكشط لتشكيل كامل الجسد. حرص الفنان على إبراز السمات المميزة لتكوين الحيوان، فقد رسم القرنين طويلين ومنحنيين إلى الخلف، مما يضفي واقعية وحيوية على المشهد. تجسد اللوحة الحركة بوضوح، إذ



يبدو الماعز وكأنه يهبط مسرعًا من مكان مرتفع هارًا من الصياد. يظهر ذلك جليًا في حركة الأرجل، خصوصًا الخلفيتين، مع ميلان الجسم نحو الأمام، مما يعزز ديناميكية المشهد. في المقابل، يظهر الصياد وهو يطارد الفريسة من الخلف مستخدمًا الأسلوب العودي عبر تقنية النقر. يحتزل الفنان تفاصيل الصياد ليكتفي برسم خط رأسي يعبر عن الجسد، متضمنًا الرقبة والبدن والساقين دون إبراز القدمين، مع رسم ملامح للرأس وأجزاء بسيطة من اليدين المدججتين في رمح أو عصا موجهة نحو الفريسة. من ناحية أخرى، يظهر كلب الصيد في المقدمة، مواجهًا للماعز وكأنه يشارك صاحبه في المطاردة، مما يضيف بُعدًا دراميًا للمشهد ويعكس التفاعل بين الإنسان والطبيعة. تجسد هذه اللوحة جزءًا من حياة الإنسان القديم، مسلطة الضوء على أنشطته اليومية ووسائله في تأمين غذائه.



اللوحة رقم (٢)

©RIDP 2024



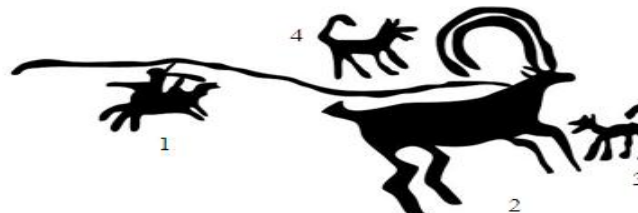
اللوحة رقم (٣): مشهد صيد الماعز الجبلي

تمثل هذه اللوحة مشهداً حيويًا لصيد الماعز الجبلي، حيث تتضمن العناصر الرئيسية فارسًا وكلاب صيد وفريسة. الفارس (١) يظهر ممتطيًا ظهر جمل، ممسكًا بيده حرية أو عصا طويلة يصوبها بدقة نحو الفريسة، مستهدفًا عنقها، أما عن الفريسة (٢) ماعز جبلي يمتاز بقرنين معقوفين بشكل قوسي إلى الخلف. حرص الفنان على إظهار حالة الجري والقفز من خلال رسم أقدام الماعز بوضعية منحنية، تعبر عن محاولة الهروب وصعوده لمرتفع في سعي يائس للنجاة. وبالنسبة لكلاب الصيد: الكلب الأول (٣) يهاجم الفريسة من الأمام، ورُسم من منظور جانبي شمال، أما الكلب الثاني (٤) يطاردها من الجهة اليسرى.

أظهر الفنان تفاصيل دقيقة لكلبي الصيد على الرغم من صغر حجمهما، حيث برزت ملامح الهجوم بوضوح من خلال انحناءات الأرجل، وارتفاع الذيل، والفم المفتوح، مما يعكس حالة المطاردة العنيفة واستعدادهما للانقضاض على الفريسة. نفذ الفنان هذا المشهد بأسلوب تخطيطي واقعي باستخدام تقنية النقر غير المباشر والكشط الكلي للجسم، مع إبراز السمات التعريفية للحيوانات بوضوح. ويأتي المشهد من منظور جانبي يمين، باستثناء الكلب الأول الذي تم تصويره من منظور جانبي شمال.

يتميز هذا العمل بدقته الفنية في تصوير الحركة والواقعية، حيث نجح الفنان في نقل مشهد يعبر عن الصراع المحتدم بين الفريسة ومطاردها، ليعكس جانبًا من مهارة الإنسان في الصيد وتفاعله مع الطبيعة.

اللوحة رقم (٣)
©RIDP 2024



اللوحة رقم (٤): طبعات الأقدام والنقوش النبطية

تُظهر اللوحة ثلاثة مشاهد رئيسية تمثل طبعات أقدام نُقِشت على أرضية صخرية ملساء داكنة في أعلى وادي النصب، حيث تمثل الرسوم الصخرية لطبعات الأيدي والأقدام ظاهرة شائعة في الجزيرة العربية وأفريقيا^{١٧}. ربما كانت تلك الطبعات تعبيراً عن إثبات الوجود أو التملك، أو قد تحمل دلالات دينية وتعبدية.

١. الشكل (١): نقشان نبطيان مصحوبان بطبعة قدمين بشريتين، حيث اكتفى الفنان برسم إطار القدمين دون الأصابع باستخدام النقر المباشر. يبدو من الوضعية أن صاحب القدمين ينظر جهة اليمين. النقشان هما:

- ذ ك ي ر ف ص ي و ب ر ح ن ظ ل و - ذكريات فضي بن حنظل.
- س ل م ع ب د و - تحيات عبدو.

٢. الشكل (٢): طبعة لقدمين بشريتين تواجهان الأمام، مرسومة بنفس الأسلوب السابق مع الاختصار على تحديد الإطار دون تفاصيل الأصابع^{١٨}.

٣. الشكل (٣): مشهد لجملين تحيط بهما خمس طبعات أقدام. ثلاث طبعات اقتصر فيها الفنان على رسم الإطار، بينما رسم الأصابع في اثنتين عبر الكشط الكلي، وكأن الفنان أراد الإشارة إلى أن الجملين يعودان لأصحاب هذه الأقدام. المشهد نفذ بأسلوب تخطيطي عبر النقر والكشط.



شكل (1)



شكل (2)



شكل (3)

اللوحة رقم (٤)
©RIDP 2024

١٠١.٢٠٣ نظرة عامة على الرسوم الصخرية بوادي النصب

م	محتوى الرسوم	عدد الرسوم
١	رسوم آدمية	١٣
٢	كلاب صيد	٤
٣	إبل	٢
٤	ماعز	٢
٥	وعول	٢
٦	مناظر صيد	٢
٧	خيول	١
٨	الناتج	٢٥

ومن خلال هذا الجدول، يمكن ملاحظة ما يلي:

- إجمالي عدد الرسوم الصخرية في وادي النصب يصل إلى ٢٥ رسماً.
- الرسوم البشرية تأتي في مقدمة الرسوم، حيث بلغ عددها ١٣ رسماً.
- بعد الرسوم البشرية، تأتي الرسوم المتعلقة بكلاب الصيد.
- تليها رسومات الإبل، ثم الوعول، والماعز، ومناظر الصيد، وأخيراً رسومات الخيل التي تمثل أقل هذه الرسوم.

وعند دراسة الرسوم الصخرية في وادي النصب بشكل وصفي وتحليلي، تبين أن هذه الرسوم تمثل استمرارية لتلك المنتشرة في صحراء النقب جنوب فلسطين وشبه الجزيرة العربية. يتضح أن الأنباط، أصحاب هذه الرسوم، كانوا متواجدين بكثرة في شبه جزيرة سيناء خلال العصرين البطلمي والروماني، وهي الفترة التي تعود إليها هذه الرسوم. وتشير هذه الرسوم إلى انتقال ثقافة المجتمع العربي في ذلك الوقت إلى البلدان المجاورة وحضاراتها، بما في ذلك حضارة وادي النيل وشبه جزيرة سيناء. كما تعكس هذه الرسوم العلاقات الحضارية المتبادلة بين سكان بلاد العرب ومصر القديمة، حيث كانت القبائل العربية تعيش في مصر في استقرار وأمان، مما دفعهم لتوثيق حياتهم اليومية وفنونهم على صخور الجبال في شبه جزيرة سيناء، بما في ذلك وادي النصب.

٢.٢.٣ النقوش النبطية في وادي النصب

أسفرت أعمال التوثيق والمسح الأثري في وادي النصب عن العثور على واحد وعشرين نقشًا نبطيًا تذكاريًا، يمكن حصرها في مجموعتين على النحو الآتي:

١٠.١.٢.٣ نقوش المجموعة الأولى: نقوش مدرسة وادي النصب

تنتشر على صخرة أعلى مدرسة وادي النصب كالتالي:

النقش رقم (١)

(ذ) ك ي ر ن و

د و ب ر ح ر ي ش ب ر ج ر م ال ب ع ل ي و س ع د ا ل ه

ب ن ي ع ل ي ب ر ح ر ي ش و ب ط ب

ذكریات ود بن حريش بن جرم البعلي وسعدالله ابني يعلي بن حريش الطيبة

ح ر ي ش، ح ر ي ش و:

"حريش"، و "حرش"، أعلام بسيطة، جاءت بكثرة في النقوش النبطية الأخرى^{١٩}.

س ع د ا ل ه:

"سعد الله"، علم مركب من عنصرين، الاسم الأول "سعد"، ويعني "اليؤمن أو الحظ والتوفيق

"^{٢٠}، ورد العلم بصيغته في النبطية بأشكال متعددة منها: "س ع د و - س ع د ا - س ع

دي"^{٢١}، ورد الاسم "س ع د" بنفس الصيغة في النقوش اللحيانية والصفائية والتدمرية^{٢٢}.

النقش رقم (٢)

س ل م ع م ي و ب ر ح ر ي ش
تحيات عمي بن حريش
ع م ي و: "عمي"، علم بسيط، من عَمَم أي "كامل، تام".

النقش رقم (٣)

علم س ل م ع م ي و ب ر ح ر ي ش

س ل م ع ب د ا ل ب ع ل ي
تحيات عبد البعلي
ع ب د ا ل ب ع ل ي: "عبد البعلي"، علم مركب من كلمة ع ب د بمعنى خادم، واسم
المعبود "بعل"، فمعنى العلم خادم المعبود بعل.

النقش رقم (٤)

علم س ل م ع م ي و ب ر ح ر ي ش

س ل م ي ع ل ي ا خ و ه ب ر ح ر ي ش و
تحيات يعلي أخيه بن حريش

النقش رقم (٥)

س ل م ك ل ب و ب ر ع ب ي د و

س ل م ك ل ب و ب ر ع ب ي د و
تحيات كُلب بن عُبيد.

ك ل ب و: "كُلب"، علم بسيط يعني كلب، وهو نوع من السباع، والتسمية بالحيوانات مثل (أسد، كلب، فهد... الخ) معروفة عند الساميين بكثرة، وذلك لإنزال الرعب في الأعداء وتخويفهم، ورغبتهم كذلك في التشبه بإحدى الصفات المستحسنة لهذه الحيوانات، وقد ورد هذا العلم بكثرة في النقوش النبطية^{٢٢}.

النقش رقم (٦)

س ل م ف ص ي ب ر ح ن ظ ل و

س ل م ف ص ي ب ر ح ن ظ ل و
تحيات فصّي بن حنظل

ف ص ي، ف ص ي و: "فصي"، وهو اسم علم مشهور وموجود بكثرة في النقوش النبطية^{٢٤}، وهو من الجذر ف ص ي، أي "خلص و حرر".

ح ن ظ ل و:

"حنظل"، علم بسيط، ولعل المراد من هذا الاسم، أن حامله يتصف بالمرارة والقوة والصلابة^{٢٥}، إذ أنه مشتق من الحَنْظَل: وهو الشجر المر، وعُرف في المصادر العربية بـ "حنظلة"^{٢٦}.

النقش رقم (٧)

س ل م ج ز م ال ه ي (ب ر) ل ج ر ف و

تحيات جزم الله بن لجرف.

ل ج ر ف و: "لجرف"، علم بسيط، يرد للمرة الأولى في النقوش النبطية.

ج ز م ال ه ي:

"جَزَمَ الله"، علم مركب على صيغة الجملة الفعلية، عنصره الأول "ج ز م" وهو فعل بمعنى قرر

وقطع،

وعنصره الثاني "الله"، فيكون معنى العلم "قرر الله".

النقش رقم (٨)

س ل م ذ ك ي ر ب ط ب و س ل م و

ب ر ال م ب ك ر

تحيات وذكريات وسلام بن المبكر الطيبة.

ال م ب ك ر: "المبكر"، علم بسيط، لعله من البكور والتبكير، يرد للمرة الأولى في النقوش

النبطية.

النقش رقم (٩):

س ل م ف ص ي

تحيات فصبي

النقش رقم (١٠)

علي بن حريش الطيبة
س ل م ف ص ي
س ل م ف ص ي
س ل م ف ص ي

س ل م س ع د ا ل ه ي

ب ر ي ع ل ي ب ر ح ر ي ش و ب ط ب

س ل م

تحيات سَعْدُ الله بن يعلي بن حريش الطيبة سلام.

النقش رقم (١١)

علي بن حريش

س ل م س

تحيات س ...

النقش رقم (١٢)

علي بن حريش الطيبة

س ل م ف ص ي ب ر ح ن ظ ل و

تحيات فصبي بن حنظل.

النقش رقم (١٣)

س ل م س ع د ل ه ي
ب ر ح ر ي ش و ب ط ب
تحيات سَعْدُ الله بن حريش الطيبة.

النقش رقم (١٤)

س ل م ش م ر خ و ب ر ز ي ع ب ط ب
تحيات شمرخ بن زيع الطيبة.

ش م ر خ و: علم بسيط معناه "شمرخ"، ورد في نقوش نبطية أخرى بصيغة ش م ر خ^{٢٧}،
وبصيغة ش ي م ر خ^{٢٨}، والشَّمارخ هي رؤوس الجبال، كما أن الشمروخ في النخل، هو
العُثْكال الذي عليه البُسْر^{٢٩}.

ز ي ع: "زيع"، علم بسيط، والزوع هو جذب الناقة بالزمام لتنقاد^{٣٠}.

النقش رقم (١٥)

س ل م ع ب ل ت
ب ر ا ف ص ي و

س ل م ع ب ل ت

ب ر ا ف ص ي و

تحيات عبلت بن أفصي.

ع ب ل ت: "عبلة"، علم بسيط، على وزن فعلة، وشاع هذا العلم في النقوش العربية القديمة، وهو يمثل العلم "عبلة" المتداول في الوقت الحاضر.

أ ف ص ي و:

"أفصي"، علم بسيط جاء أيضاً في النقوش النبطية الأخرى بصيغة ف ص ي، أ ف ص ي، أ ف ص أ^{٣١} وهو مشتق من الجذر (ف ص ي) بمعنى "خَلَصَ وَفَصَلَ الشيء بالشيء"، وَأَفْصَى أي: "تَخَلَّصَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ"^{٣٢}، وعلى هذا فمعناه "تحرر، تخلص، نجى"^{٣٣}، وجاء بصيغة أ ف ص ي في النقوش المعينية والصفوية والشمودية^{٣٤}، وجاء بصيغة ف ص ي في النقوش التدمرية^{٣٥}.

النقش رقم (١٦)

س ل م ر ز س و
ب ر ا ل و (ب ر) د ف و ب ط ب

س ل م ر ز س و

ب ر ا ل و (ب ر) د ف و ب ط ب

تحيات رزس بن وائل بن دف الطيبة.

وال و:

"وائل"، علم بسيط على وزن فاعِل، من الكلمة وَّالَ أي "التجأ"^{٣٦}، ورد بكثرة في النقوش النبطية^{٣٧}، وجاء في النقوش العربية القديمة بصيغة و ا ل ت^{٣٨}.

النقش رقم (١٧)

..... بري علي اخه

بن يعلي أخيه.

٢. ١. ٢. ٣ نقوش المجموعة الثانية: نقوش سيل "سيح" النصب

وجدت نقوش هذه المجموعة مدونة على كتل صخرية متفرقة في منطقة سيل وادي النصب، المعروفة باسم (منطقة سيل النصب)، عن يمين ويسار منزل الشيخ حسين عواد حارس آثار وادي النصب، وعددها أربعة نقوش، نقشان منهما - رقما (18)، (19) - عثر عليهما على كتلة حجرية صغيرة، أبعادها حوالي 80 سم × 120 سم، وملقاة على الأرض عند الإحداثيات

(Latitude: 29, 06685°, Longitude: 33, 3881°)، وبالقرب من هذين النقشين عثر على النقش الثالث - رقم (20) - مدون على كتلة صخرية أخرى غير منتظمة الشكل، أما النقش الرابع - رقم (21) - فيبعد عن النقوش الثلاثة سالفة الذكر حوالي 100 م، وهو مدون على كتلة صخرية أبعادها حوالي 120 سم × 165 سم، وهذه النقوش هي:

النقش رقم (١٨)

ذ ك ي ر ت ي م ا

ل ه ي ب ر ع ب (د) ا ل ه ي

ب ط ب ب س (ن) ت 100 20 20 20

ذكريات تيم الإله بن عبد الإله الطيبة في سنة ١٦٠.

ت ي م ا ل ه ي:

"تيم الله"، علم مركب، يتكون من عنصرين الأول كلمة ت ي م بمعنى خادم، والثاني كلمة ا ل ه ي بمعنى "الله، الإله"، وبذلك يكون معنى "تيم الله"، هو "خادم الله، خادم الإله"، وهذا الاسم موجود بكثرة في النقوش النبطية^{٣٩} والسامية الأخرى، حيث جاء بصيغة ت ي م ل ت في النقوش التدمرية^{٤٠}، والنقوش العربية القديمة^{٤١}.

النقش رقم (19):

س ل م ع م ي و ب ر ح ر ش و

ب ر ح ن ظ ل ب ط ب
تحيات عميو بن حرش بن حنظل الطيبة.

النقش رقم (20):

س ل م ج ر م ا ل ه ي ب ر ع ب ي د و ب ط ب

تحيات جرم الإله بن عبيد الطيبة.

ج ر م ا ل ه ي:

"جرم الله"، علم مركب، عُرفَ بكثرة في النقوش النبطية^{٢٤}، والجَزْمُ: القطع^{٢٥}، وعليه فلعل معنى ج ر م ا ل ه ا، هو "قرر الإله".

النقش رقم (21):

ذ ك ي ر ع ب ي د و ا ل و و ع ب د ا ل ب ع ل ي
و ا ل م ب ق ر و و ع ص ر و ب ن ي س ع د ا ل ه ي
ب ر و ا ل و س ل م

ذكريات عبيد (و) وائل وعبد البعلي والمبقر وعصر أبناء سعد الإله بن وائل وسلام.

ع ب ي د:

"عَبِيد"، علم بسيط على وزن فُعِيل، من ع ب د، ويعني "الخادم الصغير، العبيد"، ورد بكثرة في النقوش النبطية^{٢٦}، ويعادل العلم المعروف حتى يومنا الحاضر "عَبِيد"^{٢٧}.

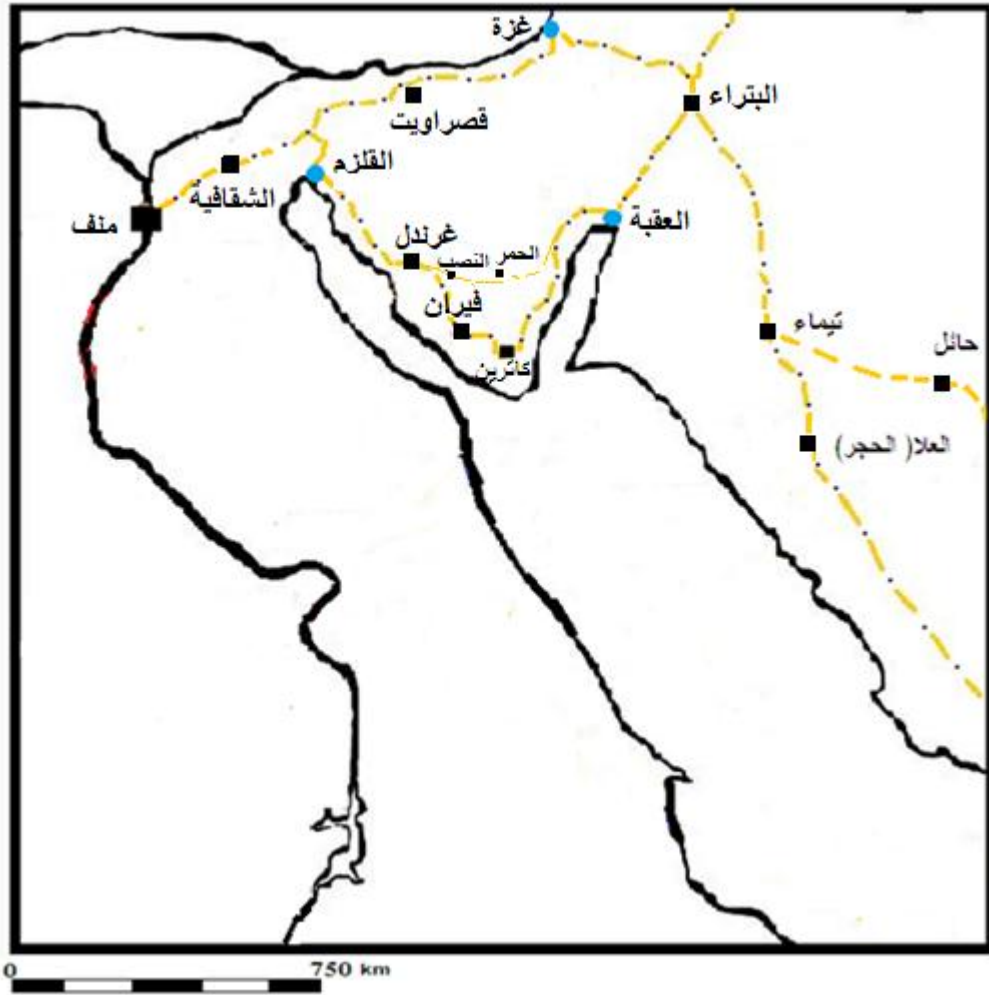
ا ل م ب ق ر و:

"المَيْتَرُ"، اسم علم مكون من أداة التعريف "ال"، و "م ب ق ر" من ب ق ر أي "نظر بعناية، تفحص"

وأصل البَقَرِ: الشقُّ والفتحُ والتوسيعُ^{٦٤}، والتَّبَقُّرُ: التوسع في العلم والمال^{٦٥}، و م ب ق ر ا هو "الكاهن الذي يتفحص الضحايا"^{٦٨}، وجاء هذا العلم بكثرة في النقوش النبطية في سيناء^{٦٩}.
ع ص ر و: "عَصَر"، علم بسيط، والعصر في اللغة يعني الدهر، وقيل هو "الوقت في آخر النهار إلى احمرار الشمس"^{٧٠}، ويرى الزبيبي أن العلم ربما يشير إلى موعد ولادة هذا الشخص في وقت العصر - آخر النهار^{٧١}، وجاء كثيراً في النقوش النبطية^{٧٢}.

وتشير أعمال التوثيق والمسوحات الأثرية بالإضافة إلى أعمال الحفائر العلمية المصرية التي أجريت في وادي النصب إلى أن الوادي من الأودية التي شهدت نشاطاً نبطياً ملحوظاً وذلك خلال القرن الثالث الميلادي، وأن هذا النشاط المكثف للأنباط في وادي النصب يمكن حصره في أعمال تعدين واستخلاص خام النحاس الهام للعديد من الصناعات في تلك الفترة.

١ - الخرائط والصور:



خريطة (١)

توضح موقع وادي النصب، وطرق التجارة التي سلكها الأنباط في شبه جزيرة سيناء.

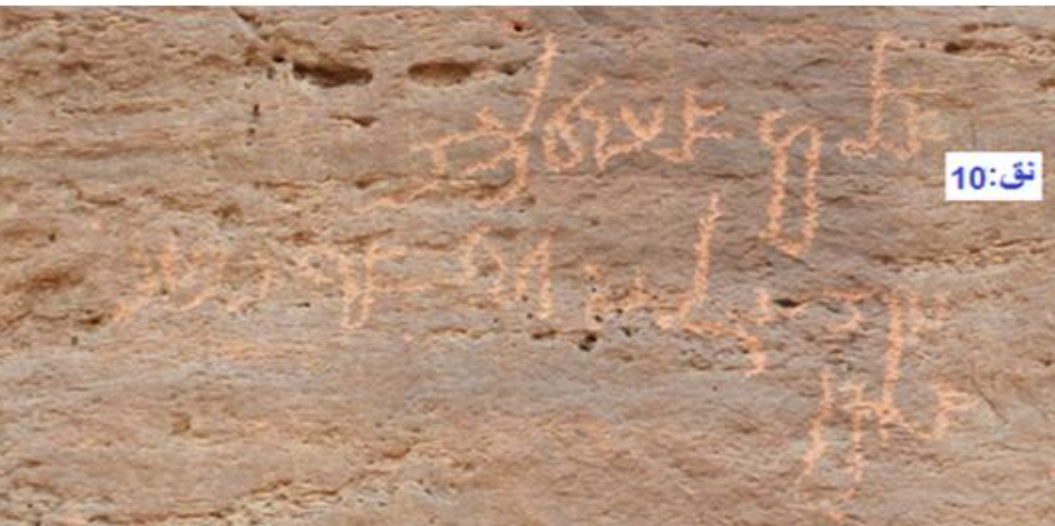
©RIDP 2024



صورة رقم (1)

واجهة صخرية من وادي النصب عليها النقوش النبطية ذات الأرقام من (1 : 9).

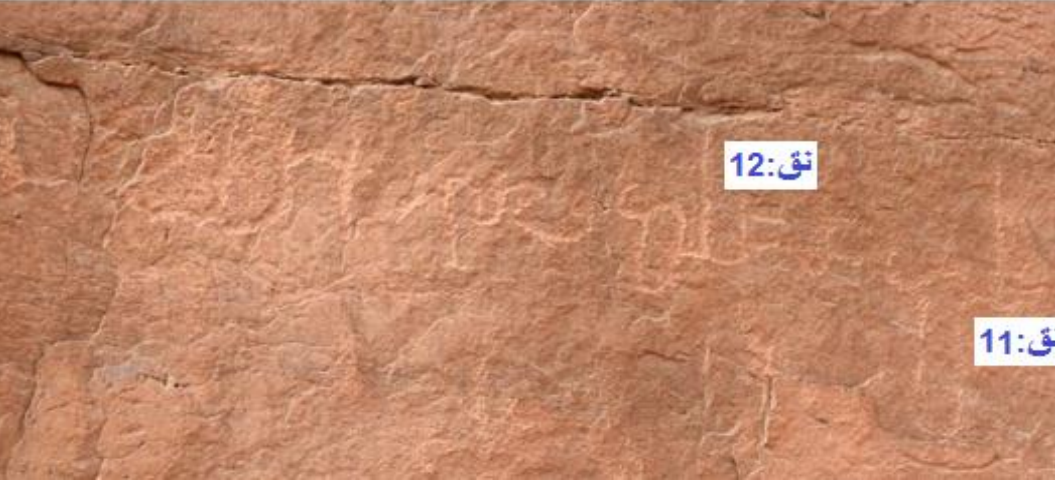
©RIDP 2024



صورة رقم (2)

واجهة صخرية من وادي النصب عليها النقش النبطي رقم (10)

©RIDP 2024



صورة رقم (3)

واجهة صخرية من وادي النصب عليها النقشان رقما (11)، (12)

©RIDP 2024



صورة رقم (4)

واجهة صخرية من وادي النصب عليها النقش النبطي رقم (13)

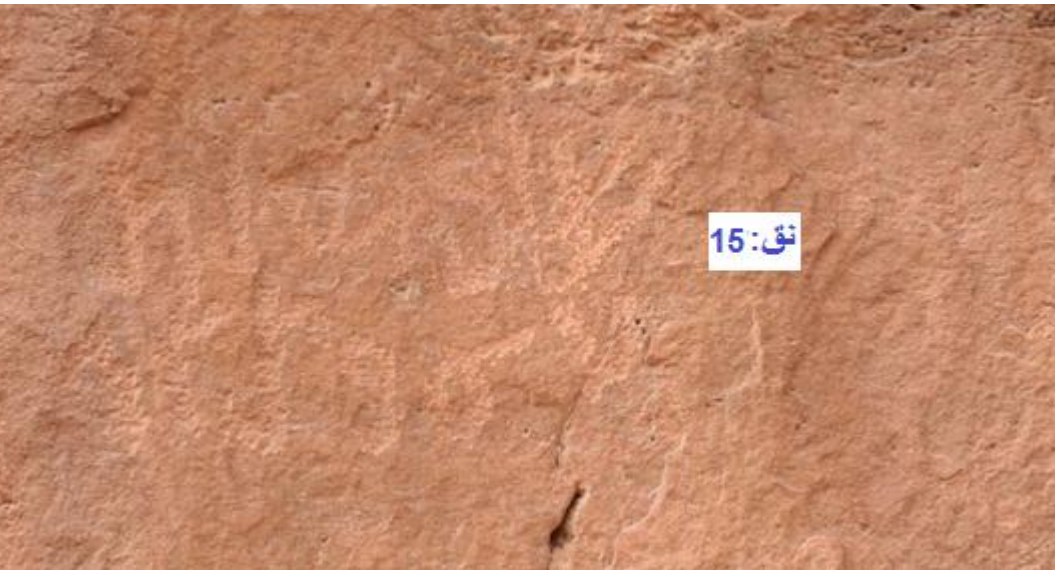
©RIDP 2024



صورة رقم (5)

واجهة صخرية من وادي النصب عليها النقش النبطي رقم (14)

©RIDP 2024



صورة رقم (6)

واجهة صخرية من وادي النصب عليها النقش النبطي رقم (15)

©RIDP 2024



صورة رقم (7)

واجهة صخرية من وادي النصب عليها النقش النبطي رقم (16)

©RIDP 2024



صورة رقم (8)

واجهه صخرية من وادي النصب عليها النقش النبطي رقم (17)

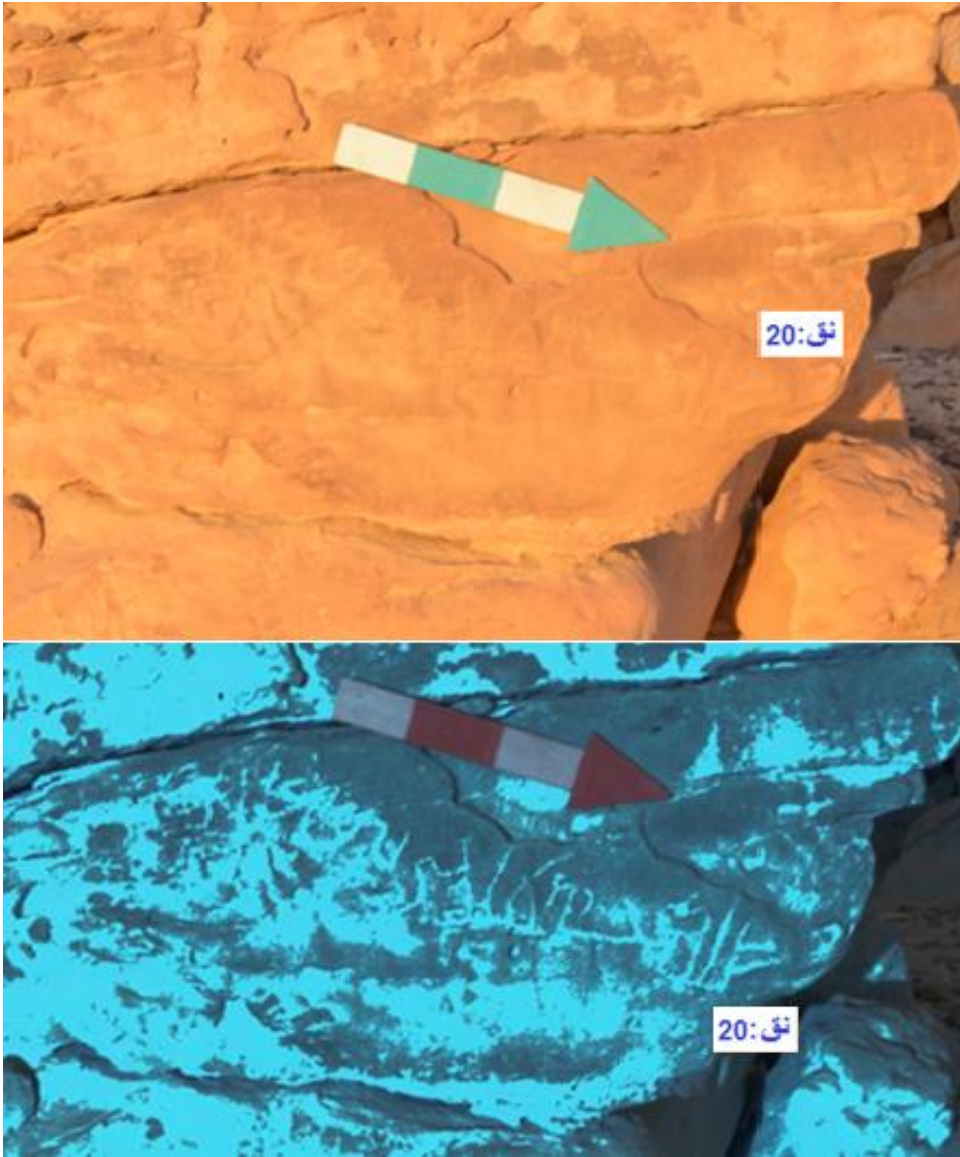
©RIDP 2024



صورة رقم (9)

كتلة حجرية من وادي النصب عليها النقشان رقما (18)، (19).

©RIDP 2024



صورة رقم (10)

واجهة صخرية من وادي النصب عليها النقش النبطي رقم (20)

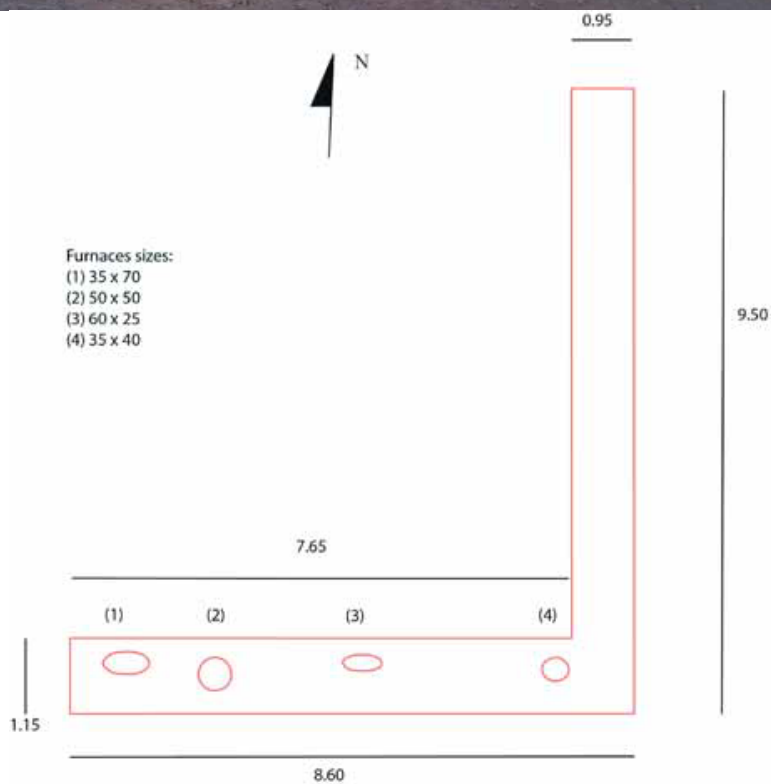
©RIDP 2024



صورة رقم (١١)

واجهة صخرية من وادي النصب عليها النقش النبطي رقم (21)

©RIDP 2024



صورة رقم (١٢)

صورة للموقع رقم ١ (حفائر البعثة المصرية بوادي النصب موسم ٢٠٢١) تظهر أفران الحفرة التي عثر عليها بالموقع.

Mustafa Nour el-Din, and Others. Preliminary
Report of the Egyptian Excavation Mission in Wadi El



،Nasib, P. 151.

صورة رقم (١٣)

صورة للقطعة ذات النقوش النبطية المكتشفة في أساسات الموقع رقم ١ بوادي النصب

حفائر البعثة المصرية موسم ٢٠٢١



صورة رقم (١٤)

صورة للقطعة ذات النقوش النبطية التي عثر عليها بمحيط حفائر الموقع رقم ١ بوادي
Mustafa Nour el-Din, and Others. Preliminary Report of
the Egyptian Excavation Mission in Wadi El
Nasib, P. 151.

المراجع:

- أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت: دار العلم للملايين، ج ٥، ط ٤، ١٩٨٧ م.
- بعثة توثيق النقوش الصخرية: التقرير العلمي لأعمال توثيق النقوش الصخرية بمنطقتي روض عميرة ووادي النصب بجنوب سيناء، موسم ٢٠١٨ م، وزارة الآثار، ص ٤.
- جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، بيروت: دار صادر، ط ٣، ج ٣، ١٤١٤ هـ.
- جون كانتينو: اللغة النبطية، ج ١، ترجمة مهدي الزعبي، عمان: وزارة الثقافة، ٢٠١٥ م، ص ٢٨٢.
- سلمى بنت محمد بكر هوساوي: "المهن في مملكة الأنباط من القرن الأول ق.م إلى القرن الثاني الميلادي" الحجر أمودجاً، مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية- جامعة بابل، ع ٣٩، ٢٠١٨ م.

- سليمان الذيب: مدونة النقوش النبطية في المملكة العربية السعودية، مج ٢، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٣١ م.
- _____ : نقوش الحجر النبطية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٨ م.
- _____ : نقوش نبطية في الجوف، العلا، تيماء، المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٥ م.
- _____ : نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٩ م.
- _____ : نقوش جبل أم جذايد النبطية دراسة تحليلية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٢ م.
- عبد الرحيم ربحان: سيناء ملتقى الأديان والحضارات، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ٢٠١٣ م.
- عبدالله العطار، وآخرون: تقرير عن أعمال المسح الأثري لبعض المناطق الأثرية الموجودة في جنوب سيناء، الجزء الثاني، المجلس الأعلى للآثار.
- عبده مباشر، إسلام توفيق، إسلام: سيناء الموقع والتاريخ، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٨ م.
- محمد مرتضى الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٣٠٦ هـ.
- منطقة آثار جنوب سيناء: بيان بالمواقع الأثرية وطرق الوصول إليها وأقرب أماكن الإقامة.
- ناصر سعيد الجهوري، علي التجاني: "الرسوم الصخرية في وادي الجفر بسلطنة عمان الدلالة والمعنى"، أدوماتو، ع ٢٧، يناير ٢٠١٣ م.
- Achraati, A., "Hand and Foot Symbolisms From Rock Art to the Quran", Arabica, T. 50, Fasc. 4, Oct., Leiden, 2003.

- Cantineau, J., *Le Nabateen*, II, Librairie Ernest Leroux , Paris, 1978.
- Euting, J., *Sinaitische Inschriften*, Druck Und Verlag Von Georg Reimer, Berlin, 1891.
- Harding, G., *An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names And Inscriptions*, Harrassowitz Verlag, Wiesbaden, 1971.
- Mustafa Nour el-Din, and Others. Preliminary Report of the Egyptian Excavation Mission in Wadi El Nasib, Season 2021, *Egypt and Levant* 33, 2023, 145- 158.
- Negev, A., *Personal Names In The Nabataean Realm*, Jerusalem :Qedem Monographs of the Institute of the Archaeology, 32, 1991.
- Negev, The Early Beginnings of the Nabataean Realm , *Palestine Exploration Quarterly* 108 , 1976.
- Stark, J., *Personal Names in Palmyrene Inscriptions*, Oxford, 1971.
- R. Jones, et al, A Second Nabataen Inscription from Tell Esh – shuqafiya : Egypt, *Bulletin of The American Schools of Oriental Research* 269, February 1988.

^١ هشام محمد حسين: لوحات الدولة الحديثة بمنطقة سرابيط الخادم – دراسة تحليلية – رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة حلوان – كلية الآداب – قسم الآثار والحضارة - ٢٠٠٧ - ص ٣.

^٢ Mustafa Nour el-Din, and Others, “Preliminary Report of the Egyptian Excavation Mission in Wadi El Nasib, Season 2021,” *Egypt and Levant* 33, 2023, 145- 158.

^٣ دومينيك فالبل: الدولة والمؤسسات في مصر من الفراعنة الأوائل إلى الأباطرة الرومان- مترجم- دار الفكر (١٩٩٥) - ص ٦١

^٤ بعثة توثيق النقوش الصخرية: التقرير العلمي لأعمال توثيق النقوش الصخرية بمنطقة روض عميرة ووادي النصب بجنوب سيناء، موسم ٢٠١٨م، وزارة الآثار، ص ٤.
^٥ العطار، عبد الله، وآخرون، تقرير عن أعمال المسح الأثري لبعض المناطق الأثرية الموجودة في جنوب سيناء، ج ٢، ص ٩٦.
^٦ المرجع السابق، ص ٩٥.

^٧ Chartier-Raymond et al. "Les sites miniers pharaoniques du Sud-Sinai. Quelques notes et observations de terrain," CRIPEL 16 (1994), 43.

^٨ عبد الرحيم ربحان بركات: تقرير حفائر تل المشربة، ٢٠٠٣، ص ٣٧.

^٩ سلمى بنت محمد بكر هوساوي: "المهن في مملكة الأنباط من القرن الأول ق.م إلى القرن الثاني الميلادي" الحجر أنموذجاً، مجلة كلية التربية للعلوم التربوية والإنسانية- جامعة بابل، ع ٣٩، ٢٠١٨م، ص ٧٢٩.

^{١٠} Negev, The Early Beginnings of the Nabataean Realm, Palestine

Exploration Quarterly 108, 1976, p. 132

^{١١} R. Jones, et al, A Second Nabataean Inscription from Tell Esh – shuqafiya:

Egypt, Bulletin of The American Schools of Oriental Research 269, February 1988, p.47

^{١٢} Mustafa Nour el-Din, and Others. Preliminary Report of the Egyptian Excavation Mission in Wadi El Nasib, Season 2021, Egypt and Levant 33, 2023, 145- 158.

^{١٣} للمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع الى: اسلام إبراهيم صالح، دراسة علمية وتطبيقية في ترميم وصيانة الأفران الأثرية لاستخلاص المعادن تطبيقاً على بعض الأفران المختارة من السويس وسيناء، ماجستير، غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآثار، قسم ترميم الآثار، ٢٠١٦، ص ١٥- ١٦.

^{١٤} Mustafa Nour el-Din, and Others. Preliminary Report of the Egyptian Excavation Mission in Wadi El Nasib, Season 2021, Egypt and Levant 33, 2023, 145- 158.

^{١٥} الرسوم الصخرية ظاهرة عالمية، إذ أنها توجد في مختلف بلاد العالم، ولكنها تكثر في بعض البلدان وتقل في أخرى، فمثلاً في جبال داركنس بيرج في جنوب أفريقيا هناك ألف موقع وأكثر من مليون شكل من الأشكال الأدمية والحيوانية، وفي منطقته أرنهام في استراليا سُجِّلَت أكثر من مليون شكل، وفي المملكة العربية السعودية يوجد ألف ومائتا موقع ومئات الآلاف من الأشكال الأدمية والحيوانية، وأكثر مواقع الرسوم الصخرية توجد في فرنسا، وسويسرا، وإيطاليا، والنمسا، وألمانيا.

^{١٦} الجهوري، ناصر سعيد والمحي، علي التجاني، " الرسوم الصخرية في وادي الجفر بسلطنة عمان الدلالة والمعنى"، أدوماتو، ع ٢٧، يناير ٢٠١٣م، ص ٣١.

^{١٧} Achraati, A., "Hand and Foot Symbolisms From Rock Art to the Quran", Arabica, T. 50, Fasc. 4, Oct., Leiden, 2003, p. 483.

^{١٨} Anati, E., " The Rock Art of the Negev Desert", p. 32.

^{١٩} Cantineau, J., *Le Nabateen*, II, Librairie Ernest Leroux, Paris, 1978, p. 100; Euting, J., *Sinaitische Inschriften*, Druck Und Verlag Von Georg Reimer, Berlin, 1891, no, 561.

^{٢٠} ابن منظور، جمال الدين، *لسان العرب*، بيروت: دار صادر، ط ٣، ج ٣، ١٤١٤هـ، ص ٢٠١١.

^{٢١} Negev, A., *Personal Names In The Nabataean Realm*, Jerusalem :Qedem Monographs of the Institute of the Archaeology, 32, 1991, p. 65-66 ; Harding, *An Index*, p. 318.

^{٢٢} Stark, J., *Personal Names in Palmyrene Inscriptions*, Oxford, 1971, p. 115.

^{٢٣} الذيب، سليمان، *مدونة النقوش النبطية في المملكة العربية السعودية*، مج ٢، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٣١م، نق: ٢٢.

^{٢٤} Negev, *Personal Names In The Nabataean Realm*, p. 55; CIS: nos: 570, 758, 845

^{٢٥} الذيب، سليمان، *نقوش الحجر النبطية*، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٨م، ص ٤١.

^{٢٦} ابن منظور، *لسان العرب*، ج ١١، ص ١٨٣.

^{٢٧} الذيب، *مدونة النقوش النبطية*، مج ١، نق: ٥١٢، وكذا: Negev, *Personal Names In The Nabataean Realm*, p. 65 ; Cantineau, *Le Nabateen*, II, p. 52.

^{٢٨} الذيب، *مدونة النقوش النبطية*، مج ١، نق: ٥١٢، وكذا: Negev, *Personal Names In The Nabataean Realm*, p. 65 ; Cantineau, *Le Nabateen*, II, p. 52.

^{٢٩} ابن منظور، *لسان العرب*، ج ٣، ص ٣١.

^{٣٠} ابن منظور، *لسان العرب*، ج ٨، ص ١٤٥.

^{٣١} الذيب، سليمان، *نقوش نبطية في الجوف، العلا، تيماء، المملكة العربية السعودية*، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٥م، نق: ٥٦؛ الذيب، *نقوش الحجر النبطية*، نق: ١٩٦: ٨.

^{٣٢} الزبيدي، محمد مرتضى، *تاج العروس من جواهر القاموس*، بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٣٠٦هـ، ج ٣٩، ص ٢٣٨.

^{٣٣} Negev, *Personal Names In The Nabataea Realm*, p. 14 ; Harding, *An Index*, p. 134 ; Cantineau, *Le Nabateen*, II, p. 175.

^{٣٤} الذيب، سليمان، *نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية*، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٩م، نق: ١٨١: ١.

- ^{٣٥} Stark, *Personal Names In Palmyrene Inscriptions*, p.109.
- ^{٣٦} ابن منظور، *لسان العرب*، ج ١٢، ص ٣.
- ^{٣٧} CIS, Nos, 214:2, 245 ; Euting, *Sinaitische Inschriften*, Nos. 5, 7:2, 13:1.
- ^{٣٨} Harding, *An Index*, P. 632.
- ^{٣٩} Negev, *Personal Names In The Nabataea Realm*, p.68.
- ^{٤٠} Stark, *Personal Names In Palmyrene Inscriptions*, p.117.
- ^{٤١} Harding, *An Index*, p.141.
- ^{٤٢} Negev, *Personal Names In The Nabataea Realm*, p.20; Cantineau, *Le Nabateen*, II, p.68.
- ^{٤٣} الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد، *الصاحح تاج اللغة وصحاح العربية*، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت: دار العلم للملايين، ج ٥، ط ٤، ١٩٨٧م، ص ١٨٨٥.
- ^{٤٤} Cantineau, *Le Nabateen*, II, p. 125.
- ^{٤٥} الذبيب، سليمان، *نقوش جبل أم جذايز النبطية دراسة تحليلية*، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٢م، ص ٢١٥.
- ^{٤٦} ابن منظور، *لسان العرب*، ج ٤، ص ٧٤.
- ^{٤٧} حتى أن محمد بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهما، كان يقال له الباقر لأنه بَقَرَ العلم وعرف أصله واستنبط فرعه.
- ^{٤٨} كانتينو، جون، *اللغة النبطية*، ج ١، ترجمة مهدي الزعبي، عمان: وزارة الثقافة، ٢٠١٥م، ص ٢٨٢.
- ^{٤٩} CIS: Nos, 1510, 1540, 1613, 1624, 3026, 3033.
- ^{٥٠} ابن منظور، *لسان العرب*، مج ٤، ص ٥٧٥-٥٧٧.
- ^{٥١} الذبيب، *مدونة النقوش النبطية*، مج ١، ص ١٧١.
- ^{٥٢} Negev, *Personal Names In The Nabataean Realm*, p.54.